

إقبال الأعمال

[93] الهي الهي اوجلتنى (1) ذنوبي وارتهنت بعلمي وابتليت بخطيتي، فياويلي والعول لي ما خفت على نفسي مما ارتكبت بجوارحي، والويل والعول لي، ام كيف آمنت عقوبة ربي فيما اجترأت به على خالقي، فياويلي والعول لي عصيت ربي بجميع جوارحي، وياويلي والعول لي اسرفت على نفسي واثقلت ظهري جريرتي، وياويلي بغضت نفسي الى خالقي بعظيم ذنوبي، وياويلي صرت كاني لا عقل لي بل ليس لي عقل ينفعني، وياويلي والعول لي، اما تفكرت فيما اكتسبت وخفت مما عملت يدي، وياويلي والعول لي عميت عن النظر في امري وعن التفكير في ظلمي. وياويلي والعول لي ان كان عقابي مذخورا لي الى آخرتي، وياويلي والعول لي ان اتي بي يوم القيامة مغلولة يدي الى عنقي، وياويلي ويا عولي ان بددت النار (2) جسدي وعركت مفاصلي، وياويلي ان فعل بي ما استوجبه بذنوبي، وياويلي ان لم يرحمني سيدي ويعف عني. الهي وياويلي لو علمت الارض بذنوبي لساخت بي (3)، وياويلي لو علمت البحار بذنوبي لغرقتني، وياويلي لو علمت الجبال بذنوبي لدهدتهني (4)، وياويلي من فعلي القبيح وعلمي الخبيث وفضائح جريرتي، وياويلي لو ذكرت للارض ذنوبي لابتلعتني، وياويلي ليت الذي كان خفت نزل بي ولم اسخط. الهي وياويلي اني لمفصح يوم القيامة بعظيم ذنوبي، وياويلي ان اسود يوم القيامة في الموقف وجهي، وياويلي ان قصف (5) على رؤوس

_____ 1 - أوجله: اخافه. 2 - بدد الشئ: فرقه. 3 -

ساخت في الطين: غاصت. 4 - دهده البناء: انهدم. 5 - قاصف: كاسر. (*)
